mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 82 من 782 | الفرق بين الإسلام والإيمان-الجزء الثالث | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثامن والعشرون - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد يواصل الشيخ رحمه الله كلامه عن الايمان فيقول فيقال اسم الايمان تارة يذكر مفردا غير مقرون باسم الاسلام. ولا باسم العمل الصالح ولا غيرهما - 00:00:20

وتارة يذكر مقرونا اما بالاسلام كقوله في حديث جبريل ما الاسلام وما الايمان؟ وكقوله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وكقوله عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - 00:00:41

وقوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. وكذلك ذكر الايمان مع مع العمل الصالح. وذلك في مواضع من القرآن كقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:01:00

واما مقرونا بالذين اوتوا العلم كقوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم والايمان وقوله يرفع يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وحيث ذكر الذين امنوا فقد دخل فيهم الذين اوتوا العلم فانهم خيارهم. قال تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من - 00:01:20

عند ربنا وقال لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك ويذكر ايضا لفظ المؤمنين مقرونا بالذين هادوا والنصارى والصابئين. ثم يقول من امن منهم بالله واليوم الاخر - 00:01:47

ثم يقول من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون فالمؤمنون في ابتداء الخطاب غير الثلاثة والايمان والايمان الاخر عمهم. كما عمهم في قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية - 00:02:07

فالمقصود هنا العموم والخصوص بالنسبة الى ما في الباطن والظاهر من الايمان واما العموم بالنسبة الى الملل فتلك مسألة اخرى فلما ذكر الايمان مع الاسلام جعل الاسلام هو الاعمال الظاهرة - 00:02:30

واش جعل الاسلام هو الاعمال هو الاعمال الظاهرة الشهادتان والصلاة والزكاة والصيام والحج وجعل الايمان ما في القلب من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وهكذا في الحديث الذي رواه احمد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاسلام علانية والايمان في القلب - 00:02:46

واذا ذكر اسم الايمان مجرد لن دخل فيه الاسلام والاعمال الصالحة كقوله في حديث الشعب الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق - 00:03:13

وكذلك سائر الاحاديث يجعل فيها اعمال البر من الايمان. ثم ان نفي الايمان عند عدمها دل على انها واجبة وان ذكر فضل الايمان وان ذكر فضل ايمان صاحبها ولم ينفى ايمانه دل على انها مستحبة - 00:03:29

فان الله ورسوله لا ينفي اسم مسمى امرئ اسم مسمى امر امر الله به ورسوله الا اذا ترك بعظ واجباته من قوله لا صلاة الا بام القرآن. وقوله لا ايمان لمن لا امانة له. ولا دين لمن لا عهد له - 00:03:51

ونحو ذلك فاما اذا كان مستحبا في العبادة لم ينفها لانتفاء المستحب فان هذا لو جاز فان هذا لو جاز لجاز ان ينفى عن جمهور

المؤمنين اسم الايمان والصلاة والزكاة والحج. لانه ما من عمل - 00:04:12
الا وغيره افضل منه. وليس احد يفعل افعال البر مثلما فعلها النبي صلى الله عليه وسلم بل ولا ابو بكر ولا عمر فلو كان من لم يأت بكمالها المستحب يجوز نفيها عنه اجاز ان ينفى عن جمهور المسلمين من الاولين والاخرين وهذا لا يقوله - 00:04:30
فمن قال ان المنفي هو الكمال فان اراد انه نفي الكمال الواجب الذي يذم تاركه ويتعرض ويتعرض للعقوبة فهو صدق. فقد صدق. وان اراد انه نفي الكمال المستحب فهذا لم يقع قط في كلام الله ورسوله ولا يجوز ان يقع فان من فعل الواجب كما وجب عليه ولم ينتقص من واجبه - 00:04:53
شيئا لم يجز ان يقال ما فعله لا حقيقة ولا مجازا. فاذا قال للمسيء في صلاته ارجع فصل فانك لم تصلي وقال لمن صلى خلف الصف وقد امره بالاعادة لا صلاة لفذ خلف الصف - 00:05:20
كان لترك واجب فذلك قوله انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الى الله اولئك هم الصادقون. ابين ان الجهاد واجب وترك الارتياب واجب والجهاد وان كان فرضا على الكفاية - 00:05:36
فجميع المؤمنين يخاطبون به ابتداء آآ فعليه فعليهم كلهم اعتقاد وجوبه والعزم على فعله اذا تعين. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بغزو - 00:05:57
مات على شعبة من نفاق رواه مسلم. فاخبر انه من لم يهم به كان على شعبة نفاق وايضا فالجهاد جنس تحته انواع متعددة ولابد ان يجب على المؤمن نوع من انواعه. وكذلك قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت - 00:06:16
عليهم ايات زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا. هذا كله واجب فان التوكل على الله واجب من اعظم الواجبات كما ان الاخلاص لله واجب - 00:06:40
كما ان الاخلاص لله واجب وحب الله ورسوله واجب قد امر الله بالتوكل عليه في غير اية اعظم مما امر بالوضوء والغسل من الجنابة ونهاه عن التوكل على غير الله. قال تعالى فاعبده وتوكل عليه - 00:07:01
قال تعالى الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون - 00:07:20
قال تعالى وقال موسى يا قومي كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين واما قوله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا فيقال من احوال القلب واعماله ما يكون من لوازم الايمان الثابتة فيه - 00:07:36
بحيث اذا كان الانسان مؤمنا لزم لزم ذلك بغير قصد منه ولا تعمد له. واذا لم يوجد دل على ان الايمان الواجب لم يحصل في القلب. وهذا قوله لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله - 00:07:58
ولو كانوا ابائهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه فاخبر انك لا تجد مؤمنا يواد المحادين لله ورسوله فان نفس الايمان ينافي مودتهم - 00:08:19
كما ينفي احد ضد الدين الاخر وبهذا نكتفي في هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:38